السالمي لما اذا قلت بدل قولك زيد منطلق الى السند اليه اي
مكان المدغم تشديداً يكون نحو فاعل لفظ المدغم وقرينة لما
فرع من المضاعف قال واما المهموز اخره عن المضاعف لان حرف
التخفيف فلا يخرج عن تغيير باسكان وادراج او قلب او حذف
والهمزة لثقلها لا تترك على حالها فالمضاعف اقرب الى المعتل
ثم المهموز لكونه احد حروف الاصل همزة فان كانت الهمزة
الواقعة في ساكنة يجوز تركها على حالها لحصول الخفة بسكونها
في الجملة لا للخفة الكاملة لان الهمزة في نفسها حرف شديد من اقصى
الحلق ويجوز قلبها الفا او ياء او واوا لانها حروف خفيفة
فالقلب الى احدها ابلغ في الخفة من ابقاء الهمزة ساكنة ثم فقال
القلب بحاله فان كان ما قبلها اي ما قبل الهمزة مفتوحا قلبت
الفا وان كان مكسورا قلبت ياء وان كان ما قبلها مضموما
قلبت واوا اي تقلب صرفا من جنس حركة ما قبلها لئلا يلزم حركة
الثقل وتستدعي ما قبلها فلذلك القلب نحو ياطر بقلب الهمزة
الفا ويومن بقلبها واوا وايذن بقلب الهمزة الثانية ياء
امر من اذن بكسر الذال افرغنا المكسور من المضموم مع تتبع
المكسور اشارة الى انه كان ربح محافظة فيه من حيث انه لا يستثني لكان

القلب

١٢٢

القلب بل واجب القلب كما من وامن ايمانا لشدة الثقل با
جتماع الهمزتين فوجه ايراده هنا التنبيه على ان الواجب
لا ينافي الجواز فيصح التمثيل بمثلها للجواز وانما بينه بقوله
امر من اذن ليتضح ان اصله بالهمزتين المكسورة اولهما واو
ان كانت الهمزة متحركة فان كان ما قبلها حرفا متحركا لا تغير
الهمزة كالحرف الصحيح لقوة حركتها بسبب ضرتها نحو قراء الا
ان يكون حركتها فتحة وحركة ما قبلها ضمة او كسرة نحو جون
ومئر فيجوز قلبها واوا او ياء لان الفتحة كالسكون في
اللين ولا تقلب الفا اذا انفتح ما قبلها لوقوع فتحتها بفتحة ما
ما قبلها اذا الشيء يتقوى بجنسه ونحو لا هناك المرتع فاذ
والمص اطلوع عدم تغير الهمزة ولم يستثن نحو جوة ومير لقلة
العدم ووزنهما في المستقاب ويجنه مقصور عليهما ثم
ان الهمزة المتحركة اذا تحرك ما قبلها قد تخفف حال في غير
الصورتين المذكورتين بجعلها بين بين والمشهور فيه ان تجعل
الهمزة بين مخرجها وبين مخرج حرف من جنس حركتها فتقول
سئل بين الهمزة والياء ولؤم بين الهمزة والواو وسأل
بين الهمزة والالف وهي اعني الهمزة التي جعلت بين بين

Copyright © King Saud University